

دروس في الحج ٣ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة
الاخوات نواصل رحلتنا الايمانية المباركة الى بيت الله الحرام - 00:00:00
هذه الرحلة التي هي في الحقيقة وسادة على الله جل جلاله. وانتهينا من صفة العمرة بالنسبة للمتمتع ومن طواف القدوم وسعي
الحج بالنسبة للمفرد او طواف القدوم وسعي العمرة والحج بالنسبة للقارن - 00:00:20
والمتمتع تحلل من عمرته. اما المفرد والقارن فهما باقيان على احرامهما فالحجاج الان ينتظرون متى يبدأ الحج؟ يبدأ الحج باليوم
الثامن من ذي الحجة وهو يوم التروية. وسمي بيوم التروية لان اه تلك البقاع من منى ومزدلفة - 00:00:40
مزدلفة وعرفة لم يكن بها ماء. فكانوا في هذا اليوم يروون ابلهم الماء ويجلبون الماء الى هذه البقاع فسمي بيوم التروية. وهذا يذكرنا
بنعمة الله تعالى علينا. جزى الله تعالى خيرا حكومة - 00:01:10
المملكة العربية السعودية على الجهود الجبارة التي تبذلها في خدمة حجاج بيت الله الحرام. عندما تنظر الى المشاعر المقدسة تجد
انها تحتوي على كل مرافق الحياة. خيام مجهزة فيها المكيفات فيها اه الفراش والحمامات والمستشفيات - 00:01:30
والمطاعم كل شيء مما يوفر الراحة للحجاج. وايضا جزى الله تعالى خيرا حكومتنا المباركة آآ كيف تهتم بحجاجها وفرت في مخيمات
منى وعرفة آآ كل سبل الراحة للحجاج فما بقي للحاج حجة بعد ذلك ان ينشغل بغير ذكر الله وعبادة الله. هذا يجعل الحاج يتفرغ
لعبادة - 00:02:00
الله وطاعته في هذه الايام المباركة. نبينا صلى الله عليه وسلم خرج من مكة الى عشية التروية. يعني بعد الزوال ومن كان متمتعا
فيستعد كما استعداد للعمرة يغتسل يتطيب في بدنه ما يطيب احرامه. يلبس لباس الاحرام. ويصلي ركعتي الاحرام - 00:02:30
ويلبي بالحج. يلبي بالحج. يقول لبيك اللهم حجا. وان قال اللهم هذه الجلال رياء فيها ولا سمعة فهذا روي في بعض الاحاديث. وهذا
يكون في مكانه الذي هو فيه. آآ الذي - 00:03:00
يسكن في فندق عند الحرم يلبي من الفندق. يصلي ركعتين ركعتي الاحرام. ويقول لبيك حجا هذا عندما يريد الذهاب الى منى. متى
ما تتحرك الحملة الى منى تغتسل وتصلي ركعتين وتقوم - 00:03:20
لبيك حجا وتنصرف الى منى. بعض الحملات تتحرك في وقت الضحى بعضها بعد الظهر. بعضها العصر فمتى ما اردت الخروج من مكة
الى منى تنتهي للاحرام تلبي بالحج. هذا بالنسبة - 00:03:40
المتمتع اما القارن والمفرد كما عرفنا فهما باقيان على احرامهما. وعلى تلبيتهما. فيخرجان الى منى ان تخرج الى منى عشية التروية
النبى صلى الله عليه وسلم خرج بعد ان زالت الشمس وادرك - 00:04:00
صلاة الظهر بمنى. فالسنة ان تصلي الظهر بمنى. في اليوم الثامن. والنبى صلى الله عليه بمنى طبعاً خرج واصحابه رضي الله عنهم
خرجوا ملبين خاشعين لله جل وعلا فلما وصل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:20
منى صلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء هذا في اليوم الثامن ثم بات ليلة بمنى واصبح وصلى صلاة الفجر بمنى. يصلي
الصلوات قصرا بدون جمع ويلبي الحاج بمنى يكثر من التلبية وهذه الايام أيام مباركة أيام العشر من ذي الحجة فيكثر فيها -
00:04:40
من الاعمال الصالحة من التكبير من تلاوة القرآن اه صلاة النوافل وينتهي الحاج كما ترون بمنى ليس له عمل يعمل. الا انه يجلس بمنى

في خيمته يصلي الصلوات قصرا بدون جمع - 00:05:10

ثم يكثر من التلبية. فبعض الحجاج لا يعرف حقيقة منى. فيظن انه لا عمل بها فيضيع وقته في القيل والقال آآ لقي اصحابه في الحج وهكذا. نعم الاخلاق الطيبة جميلة وانك اه تدخل السرور في قلوب الناس. والنبي صلى الله عليه وسلم سئل عن بر الحج فقال اطعام

الطعام - 00:05:30

مطيب الكلام. لكن هذا يكون بقدر. ما تشغل عما خرجت لاجله. انت خرجت لله اجبت دعوة الله فيكون نفسك في الحج هذه التلبية.

ومن عرف حقيقة منى يختلف حاله فيها ما الذي يكون بعد منى؟ بعد منى يأتي يوم عرفة ويوم عرفة هو يوم - 00:06:00

القرب من الله جل وعلا. الموعد العظيم مع رب العالمين في هذه الرحلة المباركة يبدأ من يوم عرفة لان الله تعالى يقترب من عباده

وينزل الى السماء الدنيا عشية عرفة كما يليق بجلاله. اذا كان منى - 00:06:30

محل للتهيب والاستعداد قبل الدخول على الملك والقرب منه فمن استشعر هذا المعنى سيختلف حاله بمنى. تخيل لو يقال لك ستدخل

على حاكم البلد عندك موعد معه لكن انتظر في هذه الغرفة ساعتين او ثلاث ساعات ثم بعد ذلك ستدخل - 00:06:50

الملك على رئيس البلد. كيف سيكون حالك في هذه الساعات؟ ستغلق هاتفك تقطع كل اتصالاتك كانك ما تعرف احدا من الناس تكون

قلقا مهموما ماذا ساقول للملك كيف ساكلمه كيف سيكون حالي معه؟ فما ظنك بهذا الموعد العظيم مع رب العالمين؟ مع ملك الملوك -

00:07:20

مع ارحم الراحمين. ولذلك الحاج بمنى ينبغي عليه ان يلهج بالتلبية. استعدادا لهذا الموعد العظيم يلي تلبية العبد الخاشع الخائف

الوجل. بل يلي تلبية العبد المشتاق للقاء ربه ومعبوده ومحبوه جل وعلا. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة

لك والملك لا شريك لك - 00:07:50

وكلما اقترب الموعد آآ كان للتلبية وقع اخر في القلوب. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم كم افضل الحج؟ العج والثج. فكلما

اكثر منها ولهجت بها وصرخت بها. الله تعالى آآ - 00:08:20

يضاعف لك في الاجور ويجعل حجك احسن آآ حج من بين آآ الحجيج. فهكذا عند الحاج بمنى ثم النبي صلى الله عليه وسلم عندما

اصبح في اليوم التاسع انتظر حتى طلعت الشمس - 00:08:40

فلما طلعت الشمس دفع من منى الى عرفة. ونزل النبي صلى الله عليه وسلم بنمرة ضربت له خيمة قبة فنزل واستراح بها بنمرة.

ونمرة قبل عرفة. الان المسجد الكبير الذي يقع بعرفة - 00:09:00

والذي فيه خطبة عرفة مقدمة المسجد ليست من عرفة. مقدمة المسجد بنمرة. فالنبي صلى الله عليه نزل واستراح. ثم لما زالت

الشمس دفع الى وادي عرنة. وايضا هو ليس من عرفة. وهناك خطب - 00:09:20

خطبة حجة الوداع قرر فيها ضروريات الدين من الامن اه تحريم الربا وحرمة النفوس واه الوصية بالنساء والاحسان اليهن وطاعة

ولاة الامر وصى بكتاب الله جل وعلا. الا واني تارك فيكم ما ان تمسكنم به لن - 00:09:40

تضلوا بعدي كتاب الله تعالى. ثم صلى الظهر والعصر قصرا وجمعا في وقت الظهر ثم بعد ذلك اه ذهب الى جبل ايلال جبل الى يقع في

وسط عرفة ويسمى بجبل الرحمة تسميه العامة جبل الرحمة المعروف في عرفة. ولم يصعد الجبل وانما وقف اسفل الجبل عند

الصخرات - 00:10:10

القبلة وهو على ناقته ورفع يديه يدعو الله جل وعلا خاشعا باكيا متضرعا الى غروب الشمس هذا عمل الحاج بعرفة. وعرفة. في

الحقيقة لها سر عظيم. عندما تتفكر في عرفة عرفة اعظم موقف في الحج - 00:10:40

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة. ولكن عرفة هي البقعة الوحيدة التي تقع خارج حدود الحرم. كما تعرفون عرفة تأتي

هنا مثلا ثم بعدها مزدلفة. مزدلفة هي تقع على حدود الحرم. يعني هي من الحرم. اما ان خرجت من مزدلفة تدخل عرفة مباشرة -

00:11:10

تكون قد خرجت من الحرم. فعرف خارج حدود الحرم. هنا مزدلفة ثم تأتي منى. ثم الكعبة فيا ترى لماذا عرف تقع خارج حدود الحرم؟

مع انها آآ اعظم موقف الحج يقول سفيان الثوري رحمه الله تعالى اتيت لابطح فرأيت ابا عبد الله جعفر - [00:11:40](#) صادق رحمه الله فقلت له يا ابن رسول الله ما بال الموقف من وراء الحرم؟ كمل كيف السلف رحمهم الله تعالى كانوا يفقهون هذه المعاني. يسأل لماذا عرفوا خارج حدود الحرم؟ فقال جعفر رحمه الله تعالى هذا جعفر الصادق - [00:12:10](#) من ائمة اهل السنة قال وهذا جواب في الحقيقة يكشف لك عن حقيقة هذه الرحلة من اولها الى اخرها قال الكعبة بيته. تخيل! الكعبة بيته والحرم حجاب وعرفة بابه. فاذا جاء الوافدون على ربهم اوقفهم عند الباب. يتضرعون - [00:12:30](#) الان تذهب حقيقة الحج. الكعبة بيت الله والحرم حجاب يعني كل ملك حول قصره منطقة لا يمكن ان يدخلها انسان الا باذن تعظيما للملك الكعبة بيته والحرم حجاب وعرفة بابه - [00:13:00](#) كأن عرفة هي عتبة الباب. فاذا جاء الوافدون على ربهم اوقفهم عند الباب يتضرعون ولذلك تأمل في هذا الموقف العظيم عندما تأتي عرفة لو بد ان تعرف عظم الامر. وان الحج كله عرفة. وهذا اعظم موقف. فتستعد له - [00:13:30](#) الاستعداد من منى وانت تستعد اذا وصلت عرفة ضحى طبعاً ما يمكن ان آآ تقف بنمرة مثل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا يصعب الان الحملات تذهب مباشرة الى عرفة لا بأس لكن اذا وصلت عرفة نصيحتي لاخواني الحجيج - [00:14:00](#) ان يستريحوا اول ما يصلون وقت الضحى. من غالب الحملات تصل الحمد لله وقت الظحى. نم خذ لولا حتى ما يأتيك النوم بعد الظهر. ثم كل لقمة خفيفة حتى ما تفكر في الغداء بعد الظهر - [00:14:20](#) اقض حاجتك استعد حتى تكون متفرغاً للدعاء بعد الظهر. ما تنشغل لا ولا بنوم ولا بشيء. ثم تأمل كيف الحاج يقف بعرفة تستشعر حقيقة حالك بعرفة تخيل عبد فقير مسكين واقف عند عتبة باب الملك. قد حسر - [00:14:40](#) رأسه ولبس لباس الذل ويرفع يديه ويطرق الباب من الظهر الى المغرب. انظر انظر الى هذه الصورة. هل تجد صورة من صور الذل والخضوع والانكسار والافتقار لله جل وعلا في الحج ابغ من هذه الصورة ما تجد. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة - [00:15:10](#) فيها ابغ صورة من صور التذل والانكسار والافتقار والعبودية لله جل وعلا. ما ان يستشعر الحاج هذا المعنى. فرق بين واحد يدعو الله دعاء. واخر يستشعر وهو في دعاء انه واقف عند عتبة باب الملك فقير مسكين يطرق باب الملك حتى يفتح له. انظر - [00:15:40](#) كيف يؤثر هذا المعنى في القلب وفي خشوعك في دعائك في عرفة تدعو الله تعالى وما ظنك بالكريم المنان بالرحيم الرحمن جل وعلا. وهو يرى عبده بالماليين يجأرون الى الله - [00:16:10](#) يتضرعون لله يرفعون ايديهم والشمس على رؤوسهم. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة. وانه ليدنو يقترب من - [00:16:30](#) عباده وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء؟ ما اراد هؤلاء ما ارادوا الا مغفرة الله ورحمته. لكن هكذا يباهي بهم الملائكة كأن الله يقول لهم كيف لا اعطيهم سؤالهم - [00:16:50](#) ما اراد هؤلاء يرجون رحمتي كما في الحديث الاخر. يقول النبي صلى الله عليه وسلم واما وقوفك عشية عرفة فان الله ينزل الى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول عبادي جاءوني شعثاً غبراً - [00:17:10](#) اه من كل فج عميق يرجون رحمتي. فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل او كقطر المطر او كزبد البحر لغفرتها لكم. افيضوا عبادي مغفورا لكم ولمن شفعتم له لكم ولمن شفعتم له لمن دعوتهم له. هذا ربنا جل وعلا رب كريم رحيم - [00:17:30](#) والعق من النار يكون لعامة الناس للحجيج وغيرهم. ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة حتى لغير الحجيج. ولذلك ينبغي على المسلم في هذا اليوم ان يتعرض لنفحات رحمة الله. ان يلهج بالدعاء - [00:18:00](#) ان الله يعتق رقبته من النار. ويعتق رقاب ابائه وامهاته اهله والمسلمين والمسلمات من النار ويتضرع لله تعالى في عشية عرفة. هذا اليوم يوم عظيم وهو الحج كله. ولهذا ينبغي على المسلم - [00:18:20](#)

ان آآ يحسن الظن بربه جل وعلا. دخل ابن المبارك رحمه الله وعلى سفيان الثوري عشية عرفة وسفيان الثوري قد جثا على ركبتيه ورفع يديه يتضرع دعاء وعيناه تهلان بالدموع. فقال له ابن المبارك قال من اسوأ اهل - [00:18:40](#)

في هذا الموقف من اسوأ واحد يقف بعرفة فقال سفيان رحمه الله الذي يظن ان الله لا يغفر له. انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء. احسن الظن بربك - [00:19:10](#)

والله المغفرة اهون عند الله لمن تاب واناب فضيل بن عياض رحمه الله لما رأى الحجاج وسمع نشيجهم بعرفة وبكاءهم فقال لي الناس قال ارأيتم ان صار هؤلاء الى رجل من الناس يسألونه دانقا - [00:19:30](#)

كان يردهم تخيل لو ان ملايين من الناس خرجوا وقفوا امام باب ملك ماذا يريدون؟ ما يريدون منه اه ملايين يريدون منه سدس درهم. دانق يقولون سدس الدرهم او جزء قليل من الدرهم - [00:20:00](#)

تخيل هؤلاء يسألونه شيئاً يسيرا لا يكلفه ادنى تعب ولا شيء اكان يردهم مستحيل يردهم. قال فلا المغفرة اهون عند الله من دانق او من سدس درهم. لان الله تعالى لا يظنه شيء - [00:20:20](#)

ولا يتعاضله ذنب سبحانه جل وعلا. يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد منهم مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما - [00:20:50](#)

المخيط اذا ادخل البحر. فربنا كريم ورحيم. واعظم دعاء يوم عرفة احب كلمة الى الله تعالى. يقول النبي صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء -

[00:21:10](#)

قدير. ذلك الحاج وهو يدعو غالب دعائه يكون بهذه الكلمة الطيبة. لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ست تقول اين الدعاء في هذه الكلمة؟ هذه ما فيها طلب ما فيها دعاء. نقول - [00:21:40](#)

اشرف انواع الدعاء دعاء الثناء. عندما تتني على الملك و تتقرب اليه ايه؟ باحب الكلام اليه. فهذا اعظم ما يكون. تخيل لو انك دخلت على ملك ما كلمته في حاجتك - [00:22:00](#)

لكن اثنيته عليه. جزاك الله خيرا اعطينتنا وخيرك سابق وما قصرت معنا واثنيته عليه وسكت استحييت. الملك قبل ان تسأله يقول خلاص اقضوا حاجته اذكر حاجتي ام قد كفاني. حياؤك ان شيمتك الحياء. اذا اثني عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء -

[00:22:20](#)

يكفي الثناء فما ظنك برب العالمين؟ وكما روي في بعض الآثار من شغله ذكرني عن مسألتي اعطيت احسن ما اعطي السائلين. ولذلك قال بعض اصحاب ابن عمر رضي الله عنهما صحبت - [00:22:50](#)

ابن عمر بعرفة قال فما سمعته يزيد على هؤلاء الكلمات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. نعم الحاج يدعو بادعية اخرى لكن هذا الدعاء الثناء بكلمة التوحيد هذا اعظم شيء - [00:23:10](#)

تستشعر انك قريب من الله وان الله تعالى ينزل الى السماء الدنيا تكلمه وتناجيه باحب كلمة عنده كلمة الاخلاص والتوحيد. لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله. لا محبوب الا الله. تقولها من - [00:23:30](#)

قلبك يسقط من قلبك كل شهوة وكل معبود وكل مألوه وكل محبوب وكل شيء فتكون عبدا خالصا لله جل وعلا. وايضا هذا الموقف يذكركم عالم الذر عندما خلق الله تعالى ادم كما جاء في الحديث ان الله لما خلق ادم - [00:23:50](#)

مسح ظهره واستخرج من ظهر كل ذرية ذراها الى يوم القيامة. واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم. الله تعالى عندما استخرج ذرية ادم الى يوم القيامة اشهدهم على انفسهم - [00:24:20](#)

ماذا قال؟ قال الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا. هذا ميثاق التوحيد في عالم الذر كان هذا الميثاق اين؟ كما جاء في رواية في الحديث ان الله استخرج من ذرية ادم ذريته بنعمان - [00:24:40](#)

نعمان يقولون هي عرفة. سبحانه الله يعني هذا في تلك البقعة المباركة. ولذلك ان الناس يأتون في كل سنة يجددون هذا الميثاق

ميثاق التوحيد. فيلهجون بلا اله الا الله. ما اعظم الحج؟ اما الاعظم - 00:25:00

موقف الحج اعظم دعاء فيه بكلمة التوحيد. حتى تعلم ان حقيقة الحج تجرد لله توحيد لله جل وعلا. كيف بعد ذلك يرجع المسلم من هذه العبادة العظيمة التي كلها توحيد. وتلبية لله ودعاء - 00:25:20

لله وحده ثم بعد ذلك يدعو غير الله يستغيث بغير الله يا ولفلان مدد ارزقني اشفني قربني الى الله ان الجنة كيف يكون هذا؟ لابد للمسلمين ان يقفوا عند حقيقة الحج. لو - 00:25:40

ان هذه الملايين ترجع الى بلدانها بالتوحيد الخالص وهكذا في كل سنة كأن الحج مصفاة للامة صف الامة من الخرافات والشركيات في عيد للامة توحيدها واجتماعها وعزها وتمكينها باذن الله. لان النصر - 00:26:00

استر لهذه الامة مرهون تحقيق الايمان والعمل الصالح وتوحيد الله تعالى. وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا - 00:26:20

يعبدونني لا يشركون بي شيئا. حقا ما اعظم الحج وهكذا الحاج يدعو الله تعالى اكثر شي كما عرفنا كلمة التوحيد. ثم يدعو الله وان يعتقه من النار يدعو والديه واهله وولاة امره الذين هم سبب في اقامة هذا - 00:26:40

المشاعر العظيمة ولالة الامر جزاهم الله خيرا هم سبب في توفير الامن الراحة للحجيج والا في بعض المواسم في التاريخ كم من الحوادث حصلت في الحج من اعتداء القرابة من اه اعتداء قطاع الطرق على الحجيج. في سنة تقريبا تسعمية وثمان وخمسين -

00:27:10

اه للهجرة هذا ذكره ابن حجر الهيتمي في شرحه على منهاج الطالبين للنووي قال حصلت واقعة في تلك السنة ان قطاع الطرق والصوص هجموا على الحجاج ومنعوه من دخول منى. يقول حتى - 00:27:40

في ايام التشريق يقول حتى اننا ما استطعنا ان نرمي الجمرات ايام التشريق واختلف العلماء هل على الحجاج فدية لكل حاج فدية العذر هنا عام ما استطاع احد منهم ان يرمي الجمار. بسبب قطاع الطرق - 00:28:00

والخوف على النفوس يعني افتي المحققون في ذلك الوقت بسقوط الرمي اه لانه لا سبيل اليه ابدًا. وليس على من تركه فدية ولا دم. فانظر كيف الامن عظيم جدا مهم لاقامة هذه الشعائر. فجزى الله خيرا حكومة المملكة العربية السعودية على - 00:28:20

ما تقدمه من اه الخدمة للحجاج وقبل هذا كله على ما توفره من الامن لحجاج بيت الله تعالى الحرام تجد رجال الامن في كل مكان يملأون المشاعر. لماذا يسهرون؟ لماذا يتعبون؟ كله لاجل - 00:28:50

قامت هذه الشعيرة على احسن الوجوه فليعبدوا رب هذا البيت الذي يطعمهم من جوع وامنوا من خوف. لذلك ينبغي على الحجاج ان يلهجوا بالدعاء لولاة الامور. هذا من اعظم القربات عند الله تعالى. ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله. كما قال - 00:29:10

النبي صلى الله عليه وسلم اذا هذا امر عظيم الدعاء وكلمة التوحيد ثم التلبية والتكبير يستمران مع الحاج. نوع ان الوقت طويل واذا شعر بشيء من الكسل والملل ممكن يقرأ شيء من القرآن وهكذا الى ان تغرب الشمس. فاذا غربت الشمس يوم عرفة النبي - 00:29:30

صلى الله عليه وسلم دفع من عرفة الى مزدلفة. آآ ما اجمل اسمها مزدلفة الازدلاف والقرب. تم الان يعني وقفت عند باب الملك وسبحان الله عرفة يقال يعني هذا ثبت في الاثر عن ابن عباس ان آآ جبريل عليه الصلاة والسلام - 00:30:00

عندما علم إبراهيم المناسك ووصل الى عرفة قال عرفت قال نعم فسميت عرفة. وقيل ايضا بها تتحقق اعظم معرفة برب العالمين. يعني المعرفة الحقيقية بالله بتوحيده. والله اعلم. فليل عرفة. والله اعلم. فالتبي - 00:30:30

صلى الله عليه وسلم خرج من عرفة بعد غروب الشمس اردف معه اسامة ابن زيد هذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم. ودفع الى مزدلفة ويقول للناس السكينة السكينة. وتلبي الى ان تصل مزدلفة. وصل النبي صلى الله عليه وسلم مزدلفة - 00:30:50

صلى بها المغرب والعشاء قصرا وجمعا. كان في وقت العشاء لكن الان الحجاج يصلون قبل ذلك. لسرعة المواصلات فلا بأس يصلوا المغرب والعشاء في وقت المغرب. لا بأس. فاول ما يصل الحاج مزدلفة يصلي المغرب والعشاء قصرا - 00:31:10

يعني المغرب ثلاث ركعات والعشاء ركعتين. ثم ليس هناك عمل في المزدلفة. النبي صلى الله عليه وسلم ماذا فعل بها؟ صلى المغرب

والعشاء واضطجع الى الفجر. قام بعد الفجر صلى صلاة الفجر في اول وقتها في فجر - [00:31:30](#)

يوم العيد عيد الاضحى ثم قام يدعو الله تعالى ويكبره ويهله ويحمده حتى اسفرت السماء. قبل طلوع الشمس ثم من مزدلفة الى

منى لاداء اعمال يوم العيد. اذا كما ترى ليس فيها عمل الا الدعاء. واذن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:50](#)

لمن اراد ان يدفع من مزدلفة آآ ليلا ان يدفع من ضعفة اهله وغيرهم. فاستأذنت سوداء رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم ان

تدفع فاذن لها. ثم عائشة رضي الله عنها وهي شابة قوية صغيرة - [00:32:10](#)

بقيت مع النبي صلى الله عليه وسلم لكن ندمت بعد ذلك وتمنت ان تكون قد دفعت حتى ما تدرك الزحام. وكان ابن عمر رضي الله

عنهما يقدم ضعفة اهل بليل - [00:32:30](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم ايضا اذن لي اغيلمه بني عبد المطلب ابن عباس وغيرهم هم شباب ان يدفعوا ليلا فالدفع من مزدلفة

يكون بعد نصف الليل. يعني الان الليل تسع ساعات تقريبا - [00:32:40](#)

يعني اذا مرت من اذان المغرب اربع ساعات ونصف تقريبا الساعة يعني اثنعش اثنعش الا ربع يكون نصف الليل فيجوز للحجاج ان

يدفعوا من مزدلفة. لاداء اعمال يوم العيد لكن ننتبه. الله تعالى يقول فاذا افضت من عرفة - [00:33:00](#)

فاذكروا الله عند المشعر الحرام. فبعض الحجاج هداهم الله يذهب مزدلفة ما يعمل شيئا من الذكر ولا التلبية. خلاص بعد طول الدعاء

النفس تريد الراحة. يصلي المغرب والعشاء يتعشى وسوالف وضحك وقيل وقال الى ان تتحرك الحمل وتتحرك. ممكن يكون ما ذكر

الله فيها. وهذا تقصير - [00:33:20](#)

في الحقيقة نعم ان تسترح صلي المغرب والعشاء تعشى استرح لكن قبل ان تدفع من مزدلفة ادع الله تعالى المقصود الاعظم في

مزدلفة دعاء مثل عرفة. كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الفجر. الذي ما يتأخر الى - [00:33:50](#)

ما بعد صلاة الفجر يقدم الدعاء قبل ان ينصرف من مزدلفة كما ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا قدم ضعفة اهله بليل

يذهبون الى المشعر الحرام. طبعاً مزدلفة كلها مشعر حرام. النبي صلى الله عليه وسلم قال وقفت ها هنا والمزدلفة كلها موقف -

[00:34:10](#)

يدعون الله تعالى يذهب عند مشعر الحرام يقولون جبل قزح وهو الان مكان المسجد مسجد المشعر الحرام بالمزدلفة المهم تقف في

اي مكان بالمزدلفة تدعو الله قبل ان تنصرف. كما كان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل مع ضعفة اهله. ثم - [00:34:30](#)

بعد ذلك ينصرف فلا تنسى الدعاء. وهذا الدعاء ايضا له معنى لطيف. يعني انت كنت على عتبة الباب اب تتضرع وتدعو الله حتى

يفتح لك. الان فتح لك وازدلفت واقتربت من الله تعالى دخلت حرم الله - [00:34:50](#)

حتى وانت تدخل مزدلفة تشعر يعني الناس بالله وفرحة فرحة الدخول على الله فرحة الدخول في حرم الله مع هيبة في قلبك جلالة

الدخول في حرم الملك. فما يليق بك خارج - [00:35:10](#)

الحرم تدعو ثم اذا دخلت نسيت الدعاء ونسيت ذكر الله هذا ما يليق. فمن كمال الادب مع الله انك ايضا يعني تستشعر انك عبد خارج

حرم الله وداخل حرم الله. انك فقير خارج الحرم وداخل الحرم. فما - [00:35:30](#)

اجمل ان تلهج بالدعاء والذكر وانت في المزدلفة. ثم بعد ذلك ان شاء الله آآ في الدرس القادم غدا ان شاء الله نكمل ما تبقى من

مناسك الحج. نسأل الله تعالى ان ييسر للحجيج حجههم. وان يرزقهم حجة - [00:35:50](#)

مرورة وذنباً مغفوراً. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. نسأله تعالى ان يعيننا في

هذه الايام المباركة على ذكره وشكره وحسن عبادته. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:36:10](#)

اله وصحبه اجمعين - [00:36:30](#)